رابط المادة على منصة باحث

631ما معنى الدعاء)اللهم رب الأرباب ومسبب الأسباب(؟الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

ما معنى الدعاء؟ اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب. ما معناه الله جل وعلا يقول قل اللهم مالك الملك يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء تذل من تشاء بيدك الخير - 00:00:00

الانسان يقال له رب الدابة لكن الله سبحانه وتعالى هو المالك هو الواحد القهار فهو رب كل شيء ومليكه هو رب كل شيء ومليكه ولهذا اذا افنى الله الخلائق ولم يبق احد ينادي يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد - 00:00:20

فيجيب نفسه ويقول لله الواحد القهار اما مسبب الاسباب فالاسباب منها ما يكون كونيا ومنها ما يكون شرعيا. فالامور الكونية هذه الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجد هذه الاسباب فظلا منه واحسانا - 00:00:48

وهو الذي يجعل المسببات مترتبة عليها ايضا من فضله فمثلا قوله تعالى والله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يجعله فترى الودق يخرج من خلاله - 00:01:17

فهذا سبب يعني انزال الماء سبب. والله سبحانه وتعالى هو الذي اوجده والمسبب لهذا السبب هو الانبات يأمر الله جل وعلا الارض فتنبت من بركاتها. وهكذا سائر الاسباب الكونية فهذه اسباب كونية متعلقة بتوحيد الربوبية. ولا يستطيع احد مطلقا - 00:01:42

ان يفعل شيئا من ذلك هذا بالنظر الى الاسباب الكونية وفيه اسباب شرعية والاسباب الشرعية جميع فعل جميع الاشياء المأمور بها والاشياء التي نهي عنها هذه اسباب الله هو الذي - 00:02:15

الذي شرع فعل المأمور به وشرع ترك المنهي عنه وحينئذ هذه اسباب شرعية. فعندما يمتثل الانسان الاسباب الشرعية يفعل ما امر به ويترك ما نهاه الله عنه يحصل بذلك او يحصل اي يحصل له بذلك رضا الله جل وعلا. وحين - 00:02:37

كما يرفض هذه الاسباب بمعنى انه لا يمتثل ما امره الله به ويفعل ما حرمه الله جل وعلا فحينئذ يكون يكون قد اتى باسباب غير مشروعة بل اتى باسباب ممنوعة. ولهذا يعاقبه الله جل وعلا على قدر استحقاقه. سواء كان - 00:03:04

العقوبة في الدنيا او كانت العقوبة في الاخرة او كانت فيهما وليس لاحد من الخلق ان يشرع تشريعا لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - 00:03:33

عمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الله سبحانه وتعالى اكمل هذا الدين فهو مسبب الاسباب الشرعية. يعني هو الذي شرع الاسباب الشرعية وتفضل ايضا على عباده الذين يعملون بهذه الاسباب الشرعية تفظل عليهم - 00:03:57

بان يثيبهم على هذه الاعمال التي يعملونها اما الاسباب العادية الموجودة فيما بين الناس مثل الانسان يسافر من بلد الى بلد او او ما يعني اسباب عادية. فهذه الله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الخلق - 00:04:24

على التنبه لهذه الاسباب وعلى مثلا الاقدام عليها او على تركها. لكن الاسباب العادية التي يعملها الناس لابد من النظر فيها. فقد تكون هذه الاسباب اسباب مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة - 00:04:49

قد تكون اسبابا مشروعة وقد تكون اسبابا ممنوعة وقد تكون ايضا اسبابا مباحة. يعني ليست واجبة مثلا وليست محرمة فلابد من النظر في هذه الاسباب. ولهذا فيه اسباب ممنوعة على سبيل المثال الانسان الذي يسافر - 00:05:14

من بلد الى بلد من اجل ان يفعل امورا محرمة هذا سبب السفر بسبب ولكن هذا وسيلة الى فعل امر محرم. ومثل الانسان الذي يسافر

من اجل ترويج المخدرات او ما الى ذلك - 00:05:37
هذه اسباب اه يعني ليست بمشروعة. فالمقصود ان الله سبحانه وتعالى مسبب للاسباب الكونية مسبب للاسباب الشرعية يعني شارع للاسباب الشرعية. اما بالنظر للاسباب العادية فالله سبحانه وتعالى هو الذي اقدر الناس عليها ولكنها تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافق - 00:05:57
الشرع قبل وما خالف الشرع رد وما سكت عنه الشرع يعني ما امر به ولا نهى عنه ننظر فيه فان مفسدته على مصلحته فهو ممنوع. وان غلبت مصلحته على آآ مفسدته فهو مشروع. وان تساوى الامران فهو ممنوع لان درء المفاسد مقدم على - 00:06:32
بالمصالح وبالله التوفيق - 00:06:59